

الجزئية مع مصر من جهة والحاجة السى اتخاذ موقف للتحرك في المستقبل من جهة اخرى ، وهي الطلبات التي ايدها بعض الوزراء الاسرائيليين ، بحيث اعلنت الحكومة « مبدئيا » عن نيتها اجراء « نقاش سياسي » ، يفترض ان تتم خلاله عملية إعادة نظر في المواقف السابقة ، او التمسك بها. غير أن محدثين من قبل الحكومة اعلنوا انه لن يتم اي شيء بهذا الصدد قبل اعلان الولايات المتحدة عن نتائج إعادة النظر في سياستها ، وبعد الاعلان عن اللقاء الذي سيتم بين غورد ورايين في منتصف الشهر المقبل ، بعد لقاء السادات - غورد ، اعلن أن اسرائيل قررت تأجيل البت في موقفها حتى ذلك الوقت ، على أن تتم هذه العملية في ضوء مباحثات رايين - غورد . أما الانتطاع قبيل هذه المحادثات فهو أن رايين « قرر الصمود في وجه الضغوط وعدم التنازل . انه يعتقد ان الامور ... لن تصل الى حد الازمة » . وانطباعه ان اسرائيل قطعت [مرحلة الخطر] في الجدال مع الولايات المتحدة ، وخلال شهرين « ستكون الصورة مشرقة أكثر » ... أما اذا حدث عكس ذلك واستمرت الخلافات بين البلدين ، فان اسرائيل « تفضل حربا على الخطوط الحالية » ، بدلا من حرب بعد سنتين وعلى خطوط اسوأ ، « عندما تكون مصر مستعدة للحرب » (يوسف حاريف - معاريف ، ١٩٧٥/٤/٢٥) .

رغم ذلك ، استمرت التعليقات والنصائح الموجبة الى اسرائيل وحكومتها بشأن انطباق الطرق التي ينبغي اتباعها للخروج من المأزق الحالي . وعلق النائب يهودا شعري (الاحرار المستقلين) عن موقف اسرائيل من هذه الناحية بقوله : « ليس من الافضل أن نشن الان هجوم سلام ونقلب النقاش بيننا وبين العرب من [مشاحنات] اقليمية الى طلب اقامة سلام كامل وحقوقي ؟ في النقاش الاقليمي نحن الضعفاء ، لان العالم يعتقد بأنه لا يحق لنا أن نكون عبيدين بشأن بضعة كيلومترات من اراضى ليست لنا . ولكن في النقاش حول السلام نحن الاقوياء ، لانه اذا كان العرب غير مستعدين للسلام ، فمسموح لنا ومن حقنا ، بل نحن ملزمون بعدم التنازل عن مناطق استراتيجية » (يديعوت احرونوت ، ٢٢ / ١٩٧٥/٤/) . واضاف شعري : « علينا ان

ومع التعليق على خطاب غورد وابعاده ، استمر الاسرائيليون في مناقشة نتائج « إعادة النظر » في السياسة الاميركية في المنطقة عامة ، وتأثيرها على اوضاع اسرائيل الاقتصادية خاصة ، فأشار أحدهم الى ان احدى النتائج الاساسية المترتبة على ذلك ، والتي اتضح مؤخرا بحسب رايه ، هي أن الولايات المتحدة ستقدم لاسرائيل ، خلال السنة المقبلة مساعدات اقتصادية يبلغ مليار دولار « فقط » ، بدلا من المبلغ الذي طلبته اسرائيل ويزيد على ملياري دولار (دان مرغوليت - هارتس ، ١٩٧٥/٤/٢٥) . وبرر البعض ذلك بقولهم ان المساعدات الاميركية المباشرة لاسرائيل ، على أي حال ، لم تصل مرة الى ما وصلت اليه خلال حرب تشرين وبعدها مباشرة ، وجاء ذلك أساسا بسبب الحرب ونتائجها . كذلك فان الوضع الاقتصادي داخل الولايات المتحدة نفسها لا يسمح لحكومتها بتقديم مساعدات كبيرة لاسرائيل ، ولهذا فان « طلب اسرائيل مساعدات اقتصادية وعسكرية اميركية في السنة المقبلة سينخفض بدون أية علاقة بسياسة ... كيسنجر . وفي مقابل ذلك ، اذا أصرب اسرائيل [بشكل] ... يمنع التخليص في مواد معينة ، فسكون امكانيات نجاحها أكثر » (يوفال اليتسور - معاريف ، ١٩٧٥/٤/٢٨) . واصل آخر انه « لا فائدة من خضوع اسرائيل للحصول على سلاح » يكون صالحا للاستعمال بعد وقت غير قصير ، خاصة وأنه لدى اسرائيل ما يكفيها الان من السلاح ، « وأكثر من مرة يثور الشك ، بأنه ليست المساعدة العسكرية ، وانما المساعدة الاقتصادية هي التي تحظى ... باهتمام حكومة اسرائيل . ان هذه المساعدة ضرورية لنا لكي نوفر على انفسنا عشاء للمصادر الموضومة تحت تصرفنا ، او للتنازل عما مرغناه قبل شهر فقط على انه [اهداف] امنية ضرورية لكي نستمر في العيش في حالة طوارئ » « مبتازة » ، « نقاسي » منها منذ سنة وأكثر ... » (١٩٧٥/٤/٢٨ - هارتس ، ١٩٧٥/٤/٢٨) .

اسرائيل تنتظر لقاء رايين - غورد

ومن ناحية ثانية ، ازدادت في اسرائيل حدة الطلبات الداعية لحكومتها الى إعادة النظر في مواقفها ايضا ، في ضوء فشل محادثات التسوية